وقيامه بحقوقهن واكتسابه لهن وهدايته اياهن
بل صرح انها ليست من حظوظ دنياه هو وان
كانت من حظوظ دنيا غيره فقال حبب الي من
دنياكم فقال ان حبه لما ذكر من النساء والطيب
اللذين هما من دنيا غيره واستعماله لذلك ليس لدنياه
بل لآخرته للفوائد التي ذكرناها في التزوج وفي
للقاء الملائكة في الطيب ولانه ايضا مما يحض
على الجماع ويعين عليه ويحرك اسبابه وكان حبه
لهاتين الخصلتين لاجل غيره وقمع شهوته وكان
حبه الحقيقي المختص بذاته في مشاهدة جبروت
مولاه ومناجاته ولذلك ميز بين الحبين وفصل
بين الحالين فقال وجعلت قرة عيني في الصلاة
فقد ساوى صلى الله عليه وسلم في يحيى وعيسى في
كفاية فتنتهن وزاد فضيلة بالقيام بهن وكان
عليه السلام ممن اقدر على القوة في هذا واعطي
الكثير منه ولهذا ابيح له من عدد الحرائر ما لم يبح لغيره
وقد روينا عن انس انه صلى الله عليه وسلم كان
يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار وهن
احدى عشرة قال انس وكنا نتحدث انه اعطي قوة ثلا

ثين

ثين خرجه النسائي وروى نحوه عن ابي رافع وعن
طاوس اعطي صلى الله عليه وسلم قوة اربعين
رجلا في الجماع ومثله عن صفوان بن سليم وقالت
سلمى مولاته طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
على نسائه التسع وتطهر من كل واحدة منهن قبل
ان ياتي الاخرى وقال هذا اطيب واطهر وقد قال
سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة
امراة او تسع وتسعين وانه فعل ذلك قال ابن
عباس كان في ظهر سليمان عليه السلام ماء مائة رجل
وكان له ثلاثمائة امراة وثلاثمائة سرية وحكى
النقاش وغيره سبعمائة امراة وثلاثمائة سرية
وقد كان لداود عليه السلام على زهده واكله
من عمل يده تسع وتسعون امراة وتمت بتزوجه اوريا
مثله مائة وقد نبه على ذلك في الكتاب العزيز
بقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون وفي
حديث انس عنه عليه السلام فضلت على الناس
باربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وقوة
البطش واما الجاه فمحمود عند العقلاء عادة
وبقدر جاهه عظمه في القلوب وقد قال تعالى في صفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1